Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السني، فلا نقصك الله الزائد في سروك، ولا حرمك أجر الذاهب من صغيرك» فأمرت له بجائزة[1].

(ط) الهجاء:

كما طبعت النفوس على المدح والتقريظ عند الرضا طبعت كذلك على الذم والهجاء عند الغضب.. كتب بشر البلوي الى الشافعي بهجوم عبد الله بن مصعب الزبيري (أما بعد فانك كتبت إلي تسألني عن عبد الله بن مصعب كأنك هممت به إذ سرك القدوم عليه. فلا تفعل ـ أمتع الله بك ـ فإن حسن الظن به لا يقع في الفهم الا بخذلان الله، وأن الطمع فيما عنده لا يخطر على القلب إلا من سوء التوكل على الله عز وجل، وإن الرجاء لما في يده لا ينبغي إلا بعد اليأس من روح الله.؛ لأنه يرى أن الاقتار الذي نهى الله ـ عز وجل ـ عنه هو التقتير الذي يعاقب الله فيه، وأن الاقتصاد الذي أمر الله به هو الاسراف الذي يعذب الله عليه، وأن بني إسرائيل لم يستبدلوا العدس بالمن، والبصل بالسلوى إلا لفضول أحلامهم، وقديم علم توارثوه عن آبائهم، وأن الضيافة مرفوعة، وأن الصلة موضوعة، وأن الهبة مكروهة، وأن الصدقة منسوخة، وأن السلف رأى الفرض بدعة، وأن التوسع ضلالة، وأن الجود فسوق، وأن السخاء من همزات الشياطين... وكأن لم يسمع بالمعروف إلا في الجاهلية الأولى الذين قطع الله دابرهم، ونهى المسلمين عن إتباع آثارهم. وكأن لم تأخذ الرجفة آل مدين عنده إلا لسخاء كان فيهم ولم تهلك الريح العقيم عاداً إلا لتوسع ذكر عنهم؛ فهو يخشى العقاب على الانفاق، ويرجو الثواب على الاقتار ويعد نفسه الفقر، ويأمرها بالبخل خيفة أن تنزل به قوارع الظالمين، أو يصيبه ما أصاب القرون الأولين. فأقم يرحمك الله على مكانتك، واصطبر على عسرتك، وتربص به الدوائر، عسى الله أن يبدلنا خيراً منه زكاة وأقرب رحماً»[2].

---

(١) رسائل الخوارزمي/١١

(٢) مفتاح الأفكار ٢٧٨